

خطبة الجمعة | النصر بالعودة إلى الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:37](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:03](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين هذه الاحداث التي تجري في ارض غزة احداث لا شك انها تؤلم الانسان وتحزنه وكل مؤمن - [00:01:26](#)

بل كل انسان عنده قطرة من رحمة يألم لما يحدث لاخواننا في غزة هذا الالم وهذا الحزن الذي يعتلج في قلب المؤمن اذا اقتصر على كونه مجرد احاسيس ومتابعات فقط - [00:01:57](#)

دون اثر عملي يفعله الانسان فلا خير في هذه الاحاسيس والمشاعر هذه الالام التي يشعر بها الانسان ازاء اخوانه في تلك البلاد الالم عظيمة بلا شك ويحزن لها الانسان وهذا الحزن - [00:02:27](#)

ينبغي ان يترجم الى عمل ان يظهر اثر ذلك على الانسان كيف ذلك وما المطلوب اذا الجواب معشر الاحبة الكرام ان هذا الوهن الذي تعيشه الامة الاسلامية اليوم وهن غير مسبوق - [00:02:58](#)

اخوان القردة والخنازير يقصفون اخواننا المسلمين المستضعفين بالقنابل ونحن نقصفهم بالكلمات والشعارات والشجب فقط هم يقصفون بالصواريخ ونحن نقول هذا خطأ ونستنكر هل رأيتم قبل ذلك وهنا اشد من هذا الوهن - [00:03:28](#)

ما سبب هذا الوهن وما اساسه اساسه هو البعد عن شريعة رب العالمين والخضوع لمكر الماكين اذ قسموا المسلمين هذا التقسيم الذي اراد اعداء الاسلام ان يكرسوه ونجحوا مع الاسف مع بعض الناس - [00:04:02](#)

الذين اقنعوهم ان شأنك يجب ان يكون شأننا داخليا وان اهتمامك لا ينبغي ان يتجاوز حدودك السياسية مع الاسف الشديد نجح هذا مكر وهذه المؤامرات مع بعض المسلمين فاصبح المسلم لا يرى لآخيه المسلم حقا - [00:04:39](#)

واصبحت الروابط الدنيوية اشد مع الاسف من الروابط الدينية التي وثقها الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث قال انما المؤمنون اخوة اخوة الايمان تعلو وتسمو على اي رابطة فكرس اعداء الاسلام - [00:05:12](#)

بمكر الليل والنهار هذا التقسيم وهذا التشرذم الذي اصبحنا نرى اثاره اليوم مع الاسف الشديد بهذه الاحداث ولكن حكمة الله سبحانه وتعالى موجودة ولا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا - [00:05:42](#)

فقد بدأت تلك الرابطة الاسلامية بين المسلمين ان يدب فيها الحياة مرة اخرى لا تدري وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم فبدأ المسلم يشعر باخيه شيئا فشيئا هذا الوهن معشر الاحبة الذي نعيشه اليوم - [00:06:09](#)

سببه البعد عن دين الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل في كتابه الكريم اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها فقلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم لما اصاب ما اصاب - [00:06:40](#)

المسلمين في احد من انقلاب الموازين حيث انتصر المسلمون في اول الغزوة ولكن بسبب مخالفة من وضعهم النبي صلى الله عليه

وسلم في التل تل الرماة خالفوا امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:04](#)

وامر اميرهم عبد الله ابن جبير رضي الله عنه ونزلوا عن اماكنهم فالتف المشركون من خلفهم وقلبوا موازين المعركة فاصبح

المسلمون يتساءلون اولما اصابتمكم مصيبة اي في احد قد اصبتم مثلها اي في بدر - [00:07:29](#)

قلت انى هذا قل هو من عند انفسكم ويقول الله عز وجل حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - [00:07:53](#)

فانت يا ايها الانسان اذا اعرضت عن امر ربك عز وجل وتركته وراءك ظهريا وعصيت الله ولم تقم لدين الله عز وجل وزنا لا في قلبك

ولا على ارضك فانت مساهم - [00:08:16](#)

في هذا الخور وهذا الجبن وهذا الوهن الذي نراه اليوم لذلك هذا الشعور الذي تشعر به الان وانت تنظر الى هذه المآسي التي حلت

باخواننا في غزة ان لم ينعكس - [00:08:40](#)

عليك وترجع الى الله سبحانه وتعالى وتتوب الى الله فلا خير في هذا الحزن مع الاسف نحن نعاني من تأقيت التأثير تعقيت المشاعر

اذا حدثت للمسلمين ازمة اهتم الناس برهة من الزمن - [00:09:05](#)

وتفاعلوا معها شعوريا اياما قليلة فاذا ما خفت الاخبار ووضعت في الحرب الاوزار نسي الناس وعادوا الى ما كانوا عليه ونسوا

وتخلوا وهكذا فاذا ما نزلت نازلة مرة اخرى راجع الاهتمام - [00:09:35](#)

الذي لا يتجاوز كلمات تكتب وصورة تعلق اهتماما ومتابعة لخبر يذاع اما اثر عملي على الانسان لا يوجد هذا اهتمام لا خير فيه

ووجوده كعدمه ينبغي ان ينعكس هذا علينا قد رأينا بام اعيننا - [00:10:05](#)

كيف ان اعداء الله الكفار قد كذبوا علانية جهازا نهارا انهم مدنيون وانهم محايدون واعلنوا ورفعوا شعارات الحرية والحيادية

والعلمانية وغيرها من الشعارات التي صدعوا بها رؤوسنا حتى اصبح سفهاؤنا وحمقانا يرددونها. انظروا الى هؤلاء انظروا الى

الحيريات عندهم. الاديان كلهم - [00:10:35](#)

سواسية على مستوى واحد من الجميع انظروا الى الحرية فانت هذه الازمة فازاحت الستار عن كثير من الحقائق وان هؤلاء ينطلقون

من منطلقاتهم الدينية بل يصرحون بها ويجاهرون بها ويعتبرون هذه الحرب حربا دينية مقدسة - [00:11:16](#)

والمصيبة انهم يعلنونها دون خوف من المسلمين فاذا ما تكلم مسلم هنا او هناك بعبارة كجهد ونحوه اتهم بسيل الاتهامات والمفتريات

حلال عليهم حرام على المسلمين هذا الامر ينبغي ان يعيد الانسان امامه حساباته ونظراته - [00:11:49](#)

لحقيقة تمسكه بدينه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يردنا الى ديننا ردا جميلا. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله

العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:19](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد

معشر الاحبة قد يقول القائل نحن ماذا بايدينا؟ ماذا نستطيع ان نفعل او نقدم - [00:12:42](#)

نقول نحن بايدينا الكثير ان شاء الله بايدينا اولا اعظم سلاح وهو سلاح الدعاء الذي لا يجوز ان نفتتر عنه وان نغفل عنه او نهون من

شأنه وبايدينا ايضا ان نصلح انفسنا وان نصلح مجتمعاتنا - [00:13:11](#)

فاذا تأملنا الايات التي تكلم الله سبحانه وتعالى فيها عن جهاد المسلمين وعن احداث غزوة احد تجد امرا غريبا وهو ان الله ذكر في

وسط هذه الايات قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - [00:13:36](#)

في وسط ايات الجهاد يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون في هذا دلالة على ان ارتكاب ما حرم

الله عز وجل سبب وهن وضعف وهزيمة - [00:14:03](#)

الامم والشعوب وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى بشكل واضح كما قال في الحديث الصحيح قال عليه الصلاة

والسلام اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد - [00:14:25](#)

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اذا تبايعتم بالعينة والعينة هي صورة من صور التحايل على الربا واتبعتم

اذناب البقر اي تغيرت اهتماماتكم الى اهتمامات دنيئة - [00:14:52](#)

يبحث الانسان فقط عن درهمه وديناره ولا يأبه بشأن شريعة ربه سبحانه وتعالى ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم هذا امر واضح نراه اليوم عيانا - [00:15:18](#)

باعيننا ذل ما بعده ذل اخواننا تفصلنا عنهم كيلوات محدودة نحيط بهم من كل اتجاه يشاركوننا عقيدة واحدة ولغة واحدة وعروبة وشعارات وكلمات واشعار وقصائد نراهم في البث المباشر يقصفون بالقنابل - [00:15:45](#)

ويقتلون ويقطعون ويقتل اطفالهم ونساؤهم وتسيل دمائهم ونحن نتفرج ونستنكر فقط باللسان حتى المساعدات نستأذن فيها من العدو قبل ادخالها اما امم الغرب الكافرة فيصرحون جهارا نهارا ويمدونهم بالسلاح جهارا نهارا. بل يشاركونهم في القتال جهارا نهارا -

[00:16:15](#)

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالمرط واخبرنا بأسبابه واعطانا علاجه فليس امامنا الا ان نأخذ هذا العلاج وهو العودة - [00:16:51](#)

الى دين الله عز وجل. قال الله سبحانه ان تنصر الله ينصركم ويثبت اقدامكم نعم لن يسأل الانسان عن جميع الامة لن يسأل الانسان يوم القيامة عن احد الا عن نفسه - [00:17:11](#)

وعلى الانسان ان يسعى ان يكون امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقيما لدين الله في قلبه وفي نفسه وفي اهل بيته تائبا من معصية ربه ساعيا لتحكيم شريعة ربه في ارضه - [00:17:32](#)

فاذا نجح حمد الله عز وجل واذا لم يصل لقي ربه عز وجل قال يا ربي قد حاولت وقد اجتهدت وهذا ما استطعت اما ان تلقى ربك محاربا لدين الله مجاهرا - [00:17:53](#)

معارضة دين الله معترضا على تحكيم شريعة الله. قل لي بربك ما جوابك اذا وقفت بين يدي ربك عز وجل وسألك هذا كتابي الذي انزلته عليكم ما دورك في امر الناس بالعمل به - [00:18:15](#)

ما جواب كل واحد منا فلنعد لهذا اليوم جوابا ولنعد لهذا الموقف جوابا نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة. اللهم انصر - [00:18:36](#)

انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم اشد وطأتك على الصهاينة الغاصبين. اللهم اشد وطأتك على اليهود الغادرين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم وجمد الدماء في عروقهم واجعل تدبيرهم تدميرا - [00:18:56](#)

عليهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين.

اللهم لا ترفع لهم راية ولا تحقق لهم غاية وابطل كيدهم ورد كيدهم - [00:19:16](#)

في نحورهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم هم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:34](#)